



August 20, 2022

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على رسوله الأمين، وبعد:

فهذا رد على نصيحة أبي مارية القحطاني، بغض النظر عن تاريخ هذا الشخص وسمعته عند أهل العلم والفضل والسبق بالساحة الشامية وخارجها، فسأتعامل مع مجرد نصيحته والتي ركزت على ثلاثة أمور: الأول/ دعوة أفرع تنظيم القاعدة إلى فك الارتباط. والثاني/ أن الشيخ سيف بايران. الثالث/ ادعاءه دعوة المجاهدين للتفرغ لمواجهة المشروع الإيراني ونيرانه. هذه مجمل ورقته، والحقيقة أن التنظيم يقبل النصيحة من جميع التوجهات والمناهج إذا كانت النصيحة إلى حق، ودليل هذا القول قصة أبي هريرة رضي الله عنه مع الشيطان وقول النبي صلى الله عليه وسلم له: "صدقك وهو كذوب"، هذا إذا جاء الشيطان بحق، فكيف إذا لم يأت بحق. ونحن نحترم أهل الإسلام من أصحاب المبادئ والوضوح لصدقهم ووضوحهم على مبادئهم ولو اختلفنا معهم، لكن الذي لا يحترم هم أصحاب التلون. ينتطعون ومابهم من عاقل يتلونون تلون الحرباء.

أولاً: دعوة حل وفك الارتباط: سأناقشها من ثلاثة محاور: ١: ما حكم حل بيعة تنظيم القاعدة والمسمى فك الارتباط؟ ٢: ماذا جنى فك الارتباط على أصحابه، الهيئة أنموذجاً؟ ٣: هل يتحقق النصر لنا أم لعدونا عند حل البيعة؟

بيعة تنظيم القاعدة هي عهد وعقد على الجهاد في سبيل الله تعالى والدعوة إلى الله تعالى والسمع والطاعة على ذلك بالمعروف في المنشط والمكروه، وهي بيعة لازمة واجبة لمن التزمها وهذا مما يميزها عن الكبرى التي هي بيعة إمام المسلمين عامة، قال الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود} لا يحل نقضها تحت دعوى فك ارتباط ونحوه من المحدثات الجديدة، إلا أن يقبله الأمير، فهنا لا تلزمه البيعة، وأما نقضها بلا إذن من الأمير كما فعلت قيادة هيئة تحرير الشام فهذا حرام ولا يجوز، وتهاون بشرائع الله تعالى. وماذا جنى فك الارتباط عليهم؟ مع إثم نقض العهود ومشابهة اليهود، فلم تزد الساحة حينها إلا تشظ وتفرق ولم تتوحد الفصائل، وهذا رأي كثير من العلماء والقادة والمحللين، وجنينا خسارة دماء مسلمة بسبب الاقتتال الداخلي لتطويع المنطقة للامن القومي التركي، وفقدنا أراضي شاسعة انسحبت منها الهيئة بقرار سهل منهم، وهذا ماجنوه بقتالهم للفصائل وتضييقهم على المجاهدين، من الطبيعي هذا النتائج، قد يقول قائل منهم قد خسروا وقتل منا أعدادا كبيرة، نقول نعم حصل ذلك منكم ومن غيركم تقبل الله تعالى الشهداء، لكنكم تهربوا من الحقيقة وهي معصيتكم لله تعالى بنقض العهود، والجرأة على الدماء، وظلم العباد، وعدم جمع كلمة المجاهدين والتضييق عليهم، والنأي بالأسلحة والذخائر عنهم، وعدم فتح المستودعات المنهوبة من الفصائل، والإقبال والركون إلى الدول الكافرة المصلحية، كل ذلك سبب رئيس في الهزيمة والانكسار والنكسة. وهل سيتحقق النصر عند حل البيعة؟ لا لن يتحقق النصر بمعصية، وإن مما لاشك فيه عند أهل الإسلام هو كفر اليهود والنصارى وعداوتهم للمسلمين، والكيد والمكر لهم، وهذا ما تعيشه أمتنا المسلمة على الأرض اليوم، وإن أول هزيمة لنا وللأمة هو قبول املاءات الصليبيين، والاستجابة لاوامرهم رغبة في وعودهم بالاستقرار والامن للمنطقة، قال الله تعالى: {ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم}، فلا يعد

فك الارتباط نصرا، بل هو أول دركات الهزيمة والانحدار، وهنا أسأل سؤالا هل حررت هيئة تحرير الشام شبرا واحدا من النظام النصيري منذ تشكيلها إلى اليوم؟ لا لم تحرر شيئا، لماذا؟ لأن شؤم المعصية مؤثر كبير في الهزيمة، وتصغير المعصية وتهوينها يصيرها كبيرة .

الأمر الثاني في النصيحة المزعومة: ليست نصيحة ولكنها قبيحة من قبائحه، حيث لمز بالشيخ سيف العدل وصدقه وصدعه بالحق، حين قال بأنه في إيران، ذكرني بقول العرب: شنشنة نعرفها من أخزم، يقال إن أبا أخزم الطائي، وهو جدُّ أبي حاتم أو جدُّ جدِّه، وكان له ابن يقال له أخزم، وقيل: كان عاقاً، فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدِّهم أبي أخزم فادمؤهُ فقال: إِنَّ بَنِي ضَرَجُونِي بِالْدَمِّ ... شِنْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ. إن الشيخ سيف العدل حفظه الله تعالى وسدده من جملة المجاهدين الذين انحازوا من أفغانستان عند اجتياح الصليب لها، ووقعوا في أسر الرافضة الإيرانيين، حتى وفق الله تعالى إخواننا بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب أعزهم الله تعالى، فقاموا بأسر بعض الروافض، وجرت المبادلة بالشيخ ومن معه، فجزاهم الله خيرا :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا
وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها
وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا
وإن قال مولا هم على كلِّ حادث
من الأمر رتوا فضل أحلامكم رتوا

ثم منع الشيخ من مغادرة إيران، وهي محاولة من الأعداء لمنع نشاطه، والشيخ حفظه الله تعالى خير خلف لخير سلف، وهو غني عن التعريف والكلام عنه، وهو من أهل كلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم كما أحسبه والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدا، وقد أمضى قريبا من نصف قرن في مقارعة الأعداء، وفي هجرة وجهاد وأسر وتشريد، حفظه الله تعالى وأيده ووفقه وجعله شوكة في حلق الأعداء، وهو الذي مازال يأمر بضرب أعداء الله تعالى، ويدعو لاستمرار الجهاد، وينصح لكم من قديم بالتركيز على حرب العصابات والتخفيف من حرب المواجهة التي تستنزف آلاف المجاهدين، فقراره بيده، يقول مايرضي ربه تعالى، فقل لي بالله عليك: أين قراركم انتم الآن؟ هل تملكون قرار فتح معركة صغيرة بالمحرر؟ أعلم جيدا كما يعلم الكثير أن قراركم قد صودر من أيديكم.

الأمر الثالث في النصيحة المزعومة: التحريض على مواجهة المشروع الإيراني، أقول إن إخواننا أهل اليمن لسان حالهم: اتركنا من شرِّك، أفسدت الشام وتريد إفساد اليمن، وقد رد عليك بعض أهل الخير كما نُشر، ثم أقول لك تماشيا مع دعوتك لمحاربة ومواجهة المشروع الإيراني فإننا نتفق معك عليها مئة بالمئة، والمجاهدون باليمن قائلون بها بما يستطيعون حفظهم الله تعالى وسددهم، ولكن هل تعلم أن أخطر وأكبر خطر لهذا المشروع الآن هو بدمشق وحلب ودير الزور وحمص وحماء، وأنت وجماعتك أوقفتم العمل على محاربة هذا المشروع، بل وحتى منعتم المجاهدين من العمل على محاربة المشروع الإيراني، فهل تذكر بغيكم على الفصائل العسكرية وعلى غرفة (وحرص المؤمنين) العسكرية، ومن ثم غرفة (فاتبتوا) العسكرية كل ذلك بحجج واهية من خلفها اتباع الهوى، وقد قمتم بمصادرة سلاح من أراد العمل على الرافضة المساندين للنصيرية، فهل تذكر مصادرتم لأسلحة تنظيم حراس الدين، بل وأمتدت أيديكم لمنع عمل المجاهدين في عمق سيطرة النظام النصيري، ما أقوله هنا ليس مجرد كلام بل حقائق ووقائع مسجلة، بعد هذا كله أقول لك وطبعا لمن معك: تفضلوا أرونا بطشكم بالروافض، هاهم على حدود إدلب يحمون مشروعهم الصفوي الشركي من خلفهم، تقدموا عليهم، فإن لم تقدروا فعليكم بهم في محافظات سوريا،

اشو وهم بالمفخحات، أوقفوا مشروعاتهم، إذا كنت خلف إمام يتقى به البأس كما تزعم تقدموا، إذا كنتم مع إمام يمنع أيادي العدا أن تمتد على دين المسلمين وأعراضهم، كما أشرت أنت فتقدموا.
من واجبي هنا أن أذكر أن هناك مشروع آخر أخطر وأكبر من المشروع الإيراني بل هو حامي له وممهد له وداعم له، وقد يسبب لكم القشعريرة، وهو المشروع الصليبي، أقولها من الأخير اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيرا منها: لستم أهلا لمواجهة هذه المشاريع الهدامة، غسلنا أيدينا منكم، فقد سلمتم قراركم العسكري والسياسي إلى الحليف العلماني، وتفرغتم لمحاربة المشاريع الجهادية، والحقيقة أنت وجماعتك من الواقع المرير الذي تتجرعه الأمة الإسلامية، والأمة بحاجة إلى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أسأل الله تعالى أن يستبدلكم بخير، وأن يصلح أحوال أمتنا وأن يرفع علم الجهاد ويقمع أهل الشر والشرك والفساد.
أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي وللمسلمين، والحمد لله رب العالمين.

قاله مختصرا: أبو علي القحطاني .

(خادم قادة وجنود تنظيم قاعدة الجهاد)

محرم/ ١٤٤٤ هـ